مجلة دراسات موصلية
مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
تاريخ استلام البحث:٣/٤/٢٠٢٣ تاريخ قبول النشر:١٣/٨/٢٠٢٣

الرحلات العلمية ودورها في التواصل بين بغداد و الموصل خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي

Scientific Trips and their role in communication between Baghdad and Mosul during the sixth century AH/ twelfth century AD

أ.م.د. صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري
العراق
جامعة الموصل/مركز دراسات الموصل/قسم الدراسات الأدبية والتوثيق
الاختصاص الدقيق: تاريخ عباسي
Asst. Proff. Dr.Suhaib Hazim Abdul Alrazzaq Alghadanfary
Iraq
University of Mosul\ Center for Mosul Studies\Department of Literary and Documetary Studies.
Specialization: Abbasid History

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ملخص البحث:

اختص البحث بالرحلات العلمية بين بغداد والموصل في عصر الدولة الزنكية، إذ كانت بغداد قبلةً للعلماء منذ العصر العباسي الأول، في حين بلغت الموصل ذروة مكانتها العلمية في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، و كانت الرحلات العلمية من أهم وسائل التواصل العلمي بين المدينتين، لذا ركز البحث على هذا الجانب المهم من وسائل الصلات العلمية بين العلماء الموصليين والبغداديين بين المدينتين فضلاً عمن قصدهم من علماءٍ من مُدُنٍ أخرى، لدورهم في إثراء معلومات طلبة العلم في مُدُنٍ أخرى غير الموصل وبغداد، لا سيما وأن الموصل وبغداد كلتيهما تضمان العلماءٌ الموسوعيين الذين كانوا مقصداً لطلبة العلم.

الكلمات المفتاحية: بغداد، الموصل، العلماء، طلبة، حلب.

Abstract

The research focused on the scientificTeips between Baghdad and Mosul in the sixth century AH / twelfth century CE, as Baghdad was a destination for scholars since the first Abbasid era, while Mosul reached the peak of its scientific status in the sixth century AH, and scientific trips between the two cities were among the most important means of scientific links between The two cities, therefore, the research focused on the journeys of science and the scholars who conducted them from Mosul and Baghdadis between the two cities and those who intended them from scholars from other cities, or those who met them in cities other than Mosul and Baghdad, and in both Mosul and Baghdad there were encyclopedic scholars who were a destination for students of science.

Key Words: Baghdad, Mosul , Scientists , Students , Alppo.

مقدمة

تعد الرحلات العلمية بين المدن العربية في العصر الإسلامي من مظاهر التطور الحضاري، ويتبع نشاط الرحلات العلمية الاستقرار السياسي بين المدن العربية، فذلك يعني أن الطرق بينها آمنة وتخلو من المخاطر. والرحلات العلمية من أهمّ وسائل الصلات العلمية بين المدن لا سيما المتجاورة منها كما هي الحال بين مدينتي بغداد والموصل، وقد اتضح ذلك جلياً في القرن (السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) وفي عصر قوة الدولة الزنكية (٥٢١-٦٣٠هـ/١١٢٧-١٢٣٣م)، إذ سمع أغلب علماء الموصل عن علماء بغداد حاضرة العالم وقبلة العلماء منذ العصر العباسي الأول(١٣٢-

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٢٤٧هـ/٧٥٠-٨٦١م). لذا بقيت مكانة بغداد كما هي على الرغم مما تعرضت له الخلافة العباسية من تحديات وضعفٍ في العصور اللاحقة، إذ بقيت محتفظةً بمكانتها كقبلة للعلماء، ومصدرٍ مهمٍ لطلبة العلمِ من كُلِّ حدبٍ وصوب.

شهدت الموصل أبهى عصورها في العصر الذي قامت فيه الدولة الزنكية على أرضها، وتمتعت بالأستقرار السياسي واتساع نطاق تلك الدولة شرقاً وشمالاً وغرباً على يد الأمير عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الزنكية في المدينة ثم ضمِّه لحلب وما بين المدينتين، مما جعل الدولة الزنكية في الموصل تتمتع باستقرارٍ سياسي واقتصادي كان له دورٌ كبيرٌ في نشاط الصلات العلمية بين الموصل وبغداد التي تأثرت أيجابياً بقيام الدولة الزنكية ولا سيما أن تلك الدولة أخذت على عاتقها مهمة التصدي للحملات الصليبية القادمة من أوروبا ومنعها من التوسع داخل الأراضي العربية في الشام والجزيرة الفراتية فكان لذلك دوره في حماية الخلافة العباسية في بغداد من خطرِ تلك الحملات. مما سهل الطريق للرحلات العلمية بين بغداد والموصل. ولا سيما في عهد الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي(٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٧-١١٧٤م) الذي وصلت الدولة الزنكية في عهده الى ذروة قوتها واتساعها في الوقت نفسِهِ ازدهرت الحركة العلمية في عهده، إذ كان راعياً للعلماء والشيوخ وطلبة العلم وبنيت المدارس في عهده وعمر القديم منها ودفعت الاجور والمعونات للعلماء ولطلبة العلم، واهتم بالمذاهب الدينية كلها وبنى لها المدارس الخاصة، وفي عهده كان في كلِّ مدرسة مكتبة كبيرة.

الهدف من هذا البحث هو توضيح نشاط الرحلات العلمية بين مدينتين من كبرياتِ المدن العربية في حُقبةٍ مهمة من التاريخ الإسلامي، واهتمام المسلمين بالجانب العلمي بشكلٍ عام.

احتوى البحث على تمهيد وثلاثة محاورٍ وخاتمة، تناول التمهيد توضيحٌ للحركة العلمية في الدولة العربية الإسلامية وأبرز مراحل ظهورها. و اشتمل على توضيح لأهمية الرحلات العلمية كونها وسيلة من وسائل الصلات العلمية بين المدن والبلدان. وتناول المحور الأول الموصليون الذين ذهبوا إلى بغداد وسَمِعوا من علمائِها. وتناول المحور الثاني علماء بغداد الذين جاءوا الى الموصل لتلقي العلم فيها. فيما تناول المحور الثالث طلبة العلم الذين جمعوا بين الموصل وبغداد في سماعهم، سواء أكان ذلك في الموصل وبغداد أو في مُدُنٍ أخرى للقاء بعلماء بغداد والموصل وشيوخهما. وتناولت الخاتمة النتائج التي وصل إليها البحث.

تمهيد

لقد اهتم الزنكيون بالحركة العلمية، وكان ذلك منذ قيام دولتهم في الموصل في العام (٥٢١هـ/١١٢٧م)، وخيرُ شاهِدٍ على ذلك بناء المدارس في الموصل والشامً للحاجةِ إليها، لإشباع حاجة طلاب العلم في المدينة، فالمدرسة هي اللبنة الأولى لبناء مجتمع متعلمٍ ومتحضّر(ابن جبير، د.ت،ص ٢١٢)، وكانت الاوقاف توقف للمدارس لسدِّ حاجاته .(سبط ابن الجوزي، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م،٢١/٢٥٤).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ومن الجديرِ بالذكر أن بغداد كانت قد رعت الحركة العلمية قبل الموصل، إذ بَدأت النهضة العلمية فيها منذ بداية العصر العباسي الأول، لكنها اتضحت في عهد الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، ولا سيما نشاط الترجمة في عهده(ناجي، ٢٠٠٨م، ص٣٣-٣٤). أما في نهاية القرن الخامس الهجري فقد بنيت في بغدادَ مدرسةٌ من خيرة المدارس في التاريخ الإسلامي وهي المدرسة النظامية في العام(٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، وسميت بالنظامية نسبةً إلى أسم بانيها نظام الملك(٤٠٨-٤٨٥هـ/١٠١٧-١٠٩٢م)، وزير السلطان السلجوقي ملك شاه (٤٦٥-٤٨٥ هـ /١٠٧٢-١٠٩٢م) (الأصفهاني، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤، ص٢٠٥-٢١٣)، في عهد الخليفة العباسي الخليفة العباسي المقتدي بامر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ /١٠٧٧-١٠٩٧م) المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن القائم بأمر الله، (السيوطي،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٣٣٣). واسهمت تلك المدارس في سد حاجة طلبة العلم من المدينتين فضلا عن الرحالة في طلب العلم، وذلك عن طريق خيرة العلماء الذين تولوا مهمة التدريس فيها(شلبي، ١٩٥٤م، ص ٣٤٩)، فمن أهم مدارس بغداد المدرسة النظامية التي سبق ذكرها والمدرسة المستنصرية والتي أسست في العام(٦٣٠هـ/١٢٣٣م) على يد الخليفة المستنصر بالله ابو جعفر (٦٢٢-٦٤٠هـ/١٢٢٥-١٢٤٢م) (جواد و سوسة، سوسة، ١٩٥٨، ص ٥٥؛ https: ar.mwiki). وكانت مدارس الموصل ستة(أبن جبير، د.ت، ص٢١١؛ الغضنفري، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م، ص ٢٩٥)وهي: المدرسة النظامية التي بنيت في عهد نظام الوزير نظام الملك، والمدرسة الأتابكية العتيقة في العام (٥٤١هـ/١١٤٧م)أنشأها أمير الموصل سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي(٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٧-١١٥٠م) للشافعية والحنفية(أبن الأثير، ١٩٦٣، ص٩٣). وأنشأ الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي المدرسة النورية في الجامع النوري بعد قدومه إلى الموصل في العام (٥٦٦هـ/١١٧١م) (سبط بن الجوزي،١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ٢١: ١٦٣)، وقامت زوجة الملك العادل نور الدين محمود أم الملك الصالح بتحويل أولِ دارٍ بنيت في الموصل في عصر الدولة الزنكية إلى مدرسة بعد وفاتِه(أبن الأثير، ١٩٦٣، ص٧٧)،والمدرسة الكمالية القضوية في العام(٥٧٢هـ/١١٧٦م)، التي أنشأها قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري(ت٥٧٢هـ/١١٧٦م) والتي خصصها لأتباع المذهب الشافعي(الآسنوي، ١٩٨٧، م٢:١٧-١٨).

تعد المدارس وسيلة من وسائل التواصل العلمي بين الموصل وبغداد وطريقاً لتعزيز الخبرات المعرفية لطلبة العلم في الموصل الذين اصبحوا علماء الموصل فيما بعد لأنها كانت:

١_ مؤسسة لأيصال العلوم لطلبتها.

٢_ وسيلة جذب للعلماءِ وطلبة العلم مما يلزم الرحلات العلمية بين المدينتين لزيارة مدارسها.

أما الأسباب التي دعت لبناء المدارس فهي:

١_ الحاجة لهذا العدد من المدارس لزيادة عدد الراغبين في التعلم.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٢_وجود عدد كاف من الشيوخ للتدريس فيها.

٣_ نجاح تلك المدارس في تدريس طلبة العلم واثرائهم بالمعرفة.

من الأسباب الاخرى التي ساعدت على نشاط الرحلات بين بغداد و الموصل في القرن السادس الهجري ازدهار الجانب الإقتصادي الذي تبعه ازدهار الجانب العمراني الذي حظيت بهِ الموصل فكان عاملا مساعدا لبناء المدارس الستة في الموصل (أبن جبير، د.ت، ٢١١). مما كان حافزاً لقيامِ الرحلات العلمية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المدينتين، فبغداد هي المدينة الأولى في استقطاب العلماء(ناجي، ٢٠٠٨م، ص٣٤)، ولاتقل الموصل أهميةً عن غيرها من المدن التي رعت العلم والعلماء، ولكن القرن السادس جعلَ من الموصل مدينةً تنظر إلى العلم كأساسٍ لتنميةِ جيلٍ متعلم قادرٍ على مواجهة الخطر الصليبي الذي يهدد بلادَهُ بالأسلحة كافة ومنها سلاح العلم، لذلك كان من الضروري تبادل الخبرات وتزاور الشيوخ والعلماء والفقهاء مع بغداد،اذ كانت تضم من العلماء والأدباء من عاش فيها منهم ومن هاجر إليها. فبدأ طلبة العلم الموصليين بقصد بغداد والسماع على علمائِها(ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ /١٤٧٠م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (أبن تغري بردي، ١٩٦١م ٦ : ٧٩). ونقل علومهم إلى الموصل، وإلى غيرها حين يقدم طلبة العلم إلى الموصل. ومن جانب اخر ولا سيما في القرن السادس الهجري قدم البغداديون إلى الموصل لينهلوا من علمِ علمائها وشيوخها بعد أن وصلت الموصل إلى ماوصلت إليهِ من علوم الفقه والحديث والأدب والشعر والوعظ والقضاء، فضلاً عن العلوم العقلية ومنها الطب،اذ كان للرحلات العلمية المتبادلة الأثر الكبير في ازدهار المعرفة في المدينتين(الذهبي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، ٢١ : ٦٠(ولتوضيح الرحلات العلمية ضمن ما يناسب موضوع البحث قسمت حسب اتجاهاتها الى المحاور الثلاثة الاتية:

أولاً_ الموصليون الذين قصدوا بغداد للسماع:

– كمال الدين أبو الفضل مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري : قاضي قضاة الملك نور الدين محمود، وهو فقيه موصلي شافعي، سمع من في بداية توجهه للمعرفة من علماء الموصل، مثل أبي البركات خميس،وجده لأُمه علي بن احمد بن طوق، ولم يقتصر سماعه على علماء الموصل، وإنما سمع ببغداد من نور الهدى الزيني واخرون، وتفقه على أسعد الميهني(سبط بن الجوزي، ١٩٩٢، ٢١: ٢٤٥).وفضلاً عن فقههِ، كان اديبا شاعرا وكاتباً، واعتمدت رواياته في الشام فضلاً عن الموصل. توفي يوم الخميس ٦ محرم ٥٧٢ هـ /١٤ تموز ١١٧٦ م، وعمره احدى وثمانون عاما، ودفن بجبل قاسيون في دمشق(ابن العديم،د.ت،٣: ١٢١٨).

– اسماعيل بن علي بن عبيد الله ابو الفداء الموصلي الواعظ ويعرف بابن عبيد : ولد في العام (٥٢٤هـ/١١٣٠م)،وهو واعظ ومحدث، ذهب إلى بغداد وسمع فيها من أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي(ت٥٥٣هـ/ ١١٥٨م). حدث بالموصل، واستعمل الاسناد في اخباره. وروى عنه ابو مُحَمَّد المعافى بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الحدوس الشافعي الموصلي، واثنى عليه، ووصفه بالكياسة والظرف والعلم، ومما قال عنه: " أخبرنا أبو الفداء أسماعيل بن علي بن عبيد الله الموصلي الواعظ بالموصل قال: أخبرنا الشيخ العارف أبو بكر حمد بن بركة بن مُحَمَّد بن كرما الصلحي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الدهّان المرتب قال: أخبرنا الشريف أبو الحسن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهتدي بالله قال: حدثنا أبو عبد الله بن مُحَمَّد بن بكران بن عمران الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن المخلد العطار قال: حدثنا مُحَمَّد بن العباس قال: حدثنا الحزامي قال: حدثنا خالي مُحَمَّد أبن أبراهيم بن المطلب بن السائب بن ابي وداعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن خارجة عن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كان أبي إذا قضى نُسُكَهُ وودّعَ البيتن وَرَكِبَ داتبته تمثل بهذين البيتين:

فلما قضينا من منى كلَّ حاجةٍ ومسَّح ركن البيتِ من هو ماسِحُ
أخذنا بأطرافِ الحديث بيننا وسالت بأعناقش المطي الأباطِح)" أبن العديم، بغية الطلب، ٤: ١٧١٧).

توفي في مصر في العام (٥٦٥هـ / ١١٧٠م) وتوفي فيها بعده(أبن العديم، بغية الطلب، ٤: ١٧١٧).

_ المظفر الشهرزوري، من أعلام الموصل، حدث بالموصل وبغداد، وولي القضاء بالجزيرة والشام، ولقب بقاضي الخافقين، توفي ببغداد في العام (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)(الذهبي، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، ٣٦ : ٤٨٤).

_ القاضي الفقيه أبو سعد عبد الله بن مُحَمَّد بن هبة الله شرف الدين بن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي الموصلي الشافعي الملقب بشرف الدين بن أبي عصرون : ولد بالموصل يوم الاثنين ٢٢ من ربيع الاول من العام (٤٩٢هـ / ١٥ اب ١٠٩٩م)، وهو من أعيان الفقهاء، وخيرتهم في عصره، نشأ بالموصل و قرأ قراءات القرآن الكريم العشر في صباه، وتفقه على ايدي خيرة علماء الموصل ومنهم، المرتضى الشهرزوري(الذهبي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ٢١ : ١٢٥-١٢٦).، وأبي الحسين بن خميس الموصلي، وتلقن على يد المسلم السروجي.وقرأ القراءات السبع ببغداد على ابي عبد الله الحسين بن مُحَمَّد البارع، والقراءات العشر على أبي بكر المزرفي، وتفقه في واسط على يد القاضي ابي علي الفارقي، واسعد الميهني وغيرهما(السبكي، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م، ٧: ١٣٢). وقد بدأ التدريس في الموصل في العام ٥٢٣هـ / ١١٢٩م(الشيزري، ١٩٨٧م، ص١٠؛ حميد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٦-٣٥)، كما درَّس في سنجار وحلب ودمشق، توفي في دمشق ليلة الثلاثاء ١١ رمضان من العام ٥٨٥هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١١٨٩م(أبن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م،٣ : ٥٥؛ الاصفهاني، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص٢٣٦ ؛ القفطي، ١٣٧١هـ /١٩٥٢م، ٢ : ١٠٣ ؛ الصابوني، ١٩٨٦م، ص ١٠٣).

– ضياء الدين ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد بن جبل التغلبي الارقمي الدولعي امام وفقيه ومفتٍ وخطيب موصلي شافعي : ولد في العام ٥٠٧هـ / ١١١٣م في منطقة تعرف بالدولعية(الدمشقي، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م، ١ : ٣١٧؛ ال فتاح، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ٦٥).،وتقع غرب الموصل باتجاه نصيبين(البغدادي،

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ٢ : ٥٤٢). ولقب بالدولعي نسبة اليها، وتلقى علومه بالموصل على ايدي،شيوخها ومنهم تاج الاسلام الحسين بن نصر بن خميس(ت٥٧١هـ /١١٧٥ م)، وعبد الخالق بن يوسف(ت٥٦٣هـ/١١٦٧م)، ومُحَمَّد بن المبارك بن يحيى الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ/ ١١٥٤م)، تنقل بين الموصل وبغداد طلبا للعلم، وتفقه ببغداد على المذهب الشافعي وسمع الحديث، فسمع الترمذي على ابي الفتح الكروجي، والنسائي على أبي الحسن علي بن احمد البردي(أبن كثير، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ١٣ : ٣٣ ؛ الفتاح،١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ٦٥)، كان زاهدا متورعا حسن الطريقة مهيبا في الحق تفقه على يد شرف الدين بن عصرون الموصلي الاسنوي، ١٩٨٧، ١ : ٢٤٨).وكان له دور في الرد على المعتزلة، ومحاججتهم، من خلال فقهه(ابن كثير، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ١٣ : ٣٣).، توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر ربيع الاول من العام ٥٩٨هـ / ٢٤ اذار ١٢٠١م(أبن كثير،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ١٣: ٣٣ ؛النعيمي، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م، ٣٣:١ ؛ الحنبلي، د.ت، ٤: ٣٣٦).

– أحمد بن مسعود بن شدّاد الصفار الموصلي : مقرىء، ومحدث، ولد بالموصل، في العام ٥٤٥هـ/١١٥٠م، و سمع فيها من علي بن مُحَمَّد الحاتكي الباهري، واخذ عنه محي الدين بن عربي، وسمع في بغداد من أبي جعفر أحمد بن احمد بن احمد بن القاص البغدادي المقرىء(الذهبي، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، ٤٤ : ٣٩٦). ،توفي في العام(٦١٨هـ/١٢٢١م) (الذهبي، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، ٤٤ : ٣٩٦).

–أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر الطوسي: ولد في الموصل في العام (٥٣٨هـ/١١٤٣م)، وأصبح خطيب الموصل، وقد وَرَث الخطبة عن والِدِهِ بعد جدّهِ، سَمِع بالموصل من شيوخها(ابن المستوفي، ١٩٨٠م،١: ١٨٢؛ العبايجي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، ص٥٦)، وأولهم والِدهِ عبد الله، ومن عمِهِ أبو عبد الرحمن والقاضي أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس وغيرهم، ذهب إلى بغداد وسمع فيها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وقد حدّث ببغداد ثم في الموصل، وتوفي فيها في العام(٦٢٢هـ/١٢٢٥م)(ابن كثير، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ١٣ : ٣٣ ؛ الفتاح، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧، ص ٦٥).

– عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيباني أبن الأثير: من أعلام الموصل وخيرة مؤرخيها، ولِد في جزيرة أبن عمر الواقعة شمال الموصل، قدِم إلى الموصل مع والده وإخوتِهِ وسكنها، كنيته أبي الحسن، ولُقِّبَ بالشيباني نسبةً إلى قبيلتِهِ شيبان، ولقب بالجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر التي ولد فيها، كما لقب بالموصلي، نسبة الى مدينته الموصل. وهو واحد من اخوةٍ ثلاثة، كبيرهم (مجد الدين) الف كتابين في الحديث النبوي الشريف، وهما (جامع الاصول في أحاديث الرسول) و(النهاية في غريب الحديث)، والأخ الاصغر (ضياء الدين) المعروف بنصر الله و عرف بالادب وله مؤلفات ادبية عديدة من أشهرها (المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر)، اما عز الدين وهو الاوسط فقد انصرف الى التاريخ وكتب فيه، وقد عرف الثلاثة بأبناء الاثير.(أبن الأثير، د.ت، ص٥).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ومن علماء الموصل من جعل رحلته العلمية اداء فريضة الحج، اذ قام أبن الاثير بزيارة إلى بغداد في رحلته لأدائه لفريضة الحج. وفي مرّةٍ أخرى سلك طريق بغداد للرحلة العلمية فضلا عن كونه رسول(الدبيثي، د. ت، ٣: ١٣٩؛ العبايجي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، ص٧٤). وتمكن في زياراته المتعددة الى بغداد تمكن من الحصول على مصادر استخدمها في كتابة مصنفِهِ الكامل في التاريخ، ومن أهم تلك المصادر تاريخ الرسل والملوك للطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢)، تجارب الأمم لمسكويه(ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)،وذيل تجارب الأمم للروذراوري(ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، وتاريخ هلال بن الحسن الصابي (ت٤٤٨هـ /١٠٥٦م)، وذيل تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني(ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، وبعض كتب التاريخ المحلي من مثل تاريخ الموصل للأزدي (ت٣٣٤هـ /٩٤٥م) وهو من الكتب المهمة التعنيت بتاريخ الموصل. ونقل أبن الأثير من هذه الكتب الاخبار التي تتعلق بمحيط بغداد والخلافة العباسية. توفي أبن الأثير في سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م.

فمن الملاحظ أنه وعلى الرغم من تنقل العلماءِ بين مدنٍ عديدة، إلاّ أن لبغداد مكانةً ثابتة في وجهاتِهم، لأنها مركزٌ دائِمٌ للعلماء وفيها نخبةً جيدة من الشيوخ كان لهم دورٌ كبيرٌ في إثراءِ طلبةِ العلمِ والمعرفة.

ثانياً_ علماء بغداد الذين جاءوا الى الموصل لتلقي العلم وإعطائه:

لقد شهدت الموصل في عصر الدول الزنكية نشاطا علميا تميز عن ما سبقه من عصور التاريخ الاسلامي، لذا أصبحت تضاهي غيرها من المدن العربية كبغداد ودمشق وقرطبة في ازدهار الحركة العلمية، اذ قصدها طلبة العلم من بغداد لغرض تلقي العلم من علمائها الفضلاء الذين برزوا في تلك الحقبة، أو لإفادة الموصليين من علومهم، ومنهم:

١- حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة ابو عبد الله البغدادي المكبّر : محدث، ولد ببغداد في العام ٥١٠ هـ/١١١٧م، عرف بالمكبّر لانه كان يكبر بجامع الرصافة ببغداد، وعمل دلّالاً يبيع الاملاك فيها، حدث في الموصل(أبن العديم، أبن العديم، د.ت، ٦: ٢٩٧٩.، ٦: ٢٩٧٩)، فضلا عن مُدُنٍ عربية كثيرة، توفي في حلب سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٨م)(أبن العديم، د.ت، ٦: ٢٩٨١.).

٢- أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي خازن القلانسي البغدادي : سبط صدقة البغدادي صاحب كتاب التاريخ : شاعر من بغداد،" روى..عنه الزين يونس بن ابي الغنائم البغدادي المقريء "(أبن العديم،د.ت، ١٠ : ٤٣٩٨)، قرأ الفقه في الموصل، إذ ذكر القاضي يوسف بن شداد الذي كان يسكن الموصل أنه كان يقرأ الفقه في الموصل من خلالِ قولهِ: " كان أبو الحسن بن أبي الخازن شابا ذكيا، وكان يقرأ عليَّ الفقه في الموصل هو وجماعة معه " (أبن العديم،د.ت، ١٠ : ٤٣٩٨).توفي ابن أبي الخازن في ميافارقين لكن سنة وفاتِهِ لم تذكر.(أبن العديم،د.ت، ١٠ : ٤٣٩٩).

٣- عمر بن مُحَّد بن معمر بن طبرزد بن يحيى بن احمد بن حسان ابو حفص الدارقزي(نسبة الى دار القز: وهي محلة كان يباع فيها القز بالجانب الغربي من بغداد، البغدادي، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ٢: ٥٠٧).: فقيه ولد في بغداد في العام

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

(٥١٦هـ/ ١١٢٢م)، وسمع فيها من أحمد بن الحسن بن البناء وأحمد بن الحسن الزوزني (ت٥٣٦هـ /١١٤١م)، وسعيد بن أحمد بن البناء، وعبد الله بن أحمد بن يوسف، زار الموصل وحدث بها، ثم غادر الى الشام، وهو حنبلي المذهب وكان التوجه في بغداد في تلك الحقبة إلى المذهب الحنبلي لأن الوزير أبن هبيرة يحيى بن مُحَمَّد بن المظفر (٤٩٠_٥٦٠هـ/١٠٩٧_١١٦٥م)وزير الخليفة العباسي ابو المظفر المستنجد بالله(٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) كان قد سعى لإعادة المذهب الحنبلي إلى بغداد بعد أن شاع المذهب الشافعي فيها منذ دخول السلاجقة إليها(أبن الأثير،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٩: ٤٨٠)،وقد سمع منه كثيرون، وأعطى كثيرا من الاجازات(ابن المستوفي، ١٩٨٠م،١ : ١٥٩-١٦٢، ٢ : ٢٥٧-٢٥٨)، توفي في العام ٦٠٧هـ / ١٢١٠م ببغداد(أبن الاثير،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ١٠ : ٣٥٥؛ أبن كثير، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ١٣: ٦١ ؛ الحنبلي، د.ت، ٥ : ٢٦).

٤-أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل البغدادي: ولد في بغداد في العام(٥١٥هـ/١١٢١م)قرأ فيها الأدب، وسمع بها من أبي القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي، ثم قدِم إلى الموصل وسكنها، برعَ في الطب أيضاً، اذ كان حافِظاً للقرآن الكريم(أبن أبي أصيبعة، د.ت، ص٤٠٨؛العبايجي،١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م، ص٥٤).

٥-أبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي الضرير: ولد ببغداد وسمِعَ من عالمها أبي الوقت السجزي، وأخذ عنه وحدّث بعلمِهِ في الموصل حينما قدِمَ إليها، وكان مؤرخ الموصل أبن الاثير ممن سمعوا منه، ومما سمع منه صحيح البخاري، توفي في الموصل سنة (٦١٨هـ/١٢٢١م)(أبن المستوفي، ١٩٨٠، ١: ١٩٥؛ العبايجي،١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠ م، ص٥٥).

٦-أبو بكر مسمار بن عمر بن مُحَمَّد بن عيسى بن أحمد النيار المقريء البغدادي: ولد ببغداد في العام(٥٣٨هـ /١١٤٣م)، وسمِعَ فيها من شيوخها ومنهم أبي الوقت السجزي فقيه بغداد، وأبي الفضل مُحَمَّد بن عمر الأرموي، ومُحَمَّد بن ناصر السلامي، وأبي منصور واثق بن تمام الهاشمي، وأبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء. حدّث ببغداد والموصل وسمِع أبن الأثير منه صحيح البخاري، توفي في الموصل في العام(٦١٨هـ/١٢٢١م)(المنذري،١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ٣: ٨٣؛ العبايجي،١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م، ٥٥).

٧- أبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي الضرير: ولد ببغداد، سمع الحديث فيها من السجزي وحدَّث بهِ في الموصل، توفي في الموصل سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)(العبايجي،١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م، ٥٥).

٨- أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي: وهو من علماء بغداد من اتباع المذهب الشافعي، التقى به مؤرخ الموصل أبن الأثير في العام (٥٩٣هـ/١١٩٦م)(أبن الأثير، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ١٠: ٢٤٨؛العبايجي، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م، ص٥٧)، ووصفه بأنه: " إماماً في الفقه مدرسا صالحاً كثير الصلاح سمعتُ عليهِ كثيراً لم أر مثله رحمه الله تعالى"، توفي في العام المذكور نفسه(.أبن الأثير، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ١٠: ٢٤٨).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٩- يحيى بن سعد بن يحيى بن بوش بن أبي القاسم البغدادي: من علماء بغداد، سَمع من من أبي الغنائم بن المهتدي والحسن بن أسحاق الباقرحي، وعبد القادر بن يوسف، وعبد الله بن أحمد السمرقندي وأحمد بن عبد الجبار الطيوري، حدث أربعين عاماً وأخذ منه كثيرون ومنهم مؤرخ الموصل أبن الأثير(ابن المستوفي،١٩٨٠م،٢: ٥٢١؛ العبايجي،١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م،ص ٥٧).

١٠- أبو الفرج عبد المنعم بن أبي عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحراني: ولد ببغداد وكان تاجراً، ولكنه اختار طريق العلم، وكان لحديثهُ تأثير في نفوس طلبة العلم، واسناده موثقاً ،وكان مقصدا لهم من كل البلدان كها، وهو احد شيوخ المؤرخ الموصلي أبن الأثير، سمع منه الثاني ووصفه بأنه عالي الإسناد توفي في سنة(٥٩٦هـ/١١٩٩م).(أبن الأثير، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ١٠: ٢٦٧-٢٦٨؛ العبايجي،١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م،ص ٥٨-٥٩).

١١- عبد الوهاب بن علي بن عبد الله المعروف بابن سكينة البغدادي: ولد في بغداد في العام(٥١٩هـ/١١٢٥م) وهو شافعيٌّ المذهب وله توجه صوفي، سمع الحديث من علماءٍ عديدين، ومنهم مُحَمَّد بن حمويه الجويني الزاهد، وعمر بن ابراهيم الزيدي، وقد قرأ أبن الأثير عليه كتاب السنن لأبي داود السجستاني، توفي في سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م)عن سبعٍ وثمانين عاماً(العبايجي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م،ص ٥٨-٦٠).

١٢-اسفنديار بن الموفق بن ابي علي بن مُحَمَّد بن يحيى بن علي ابو الفضل البوشنجي الاصل(من بوشنج، وهي بلدة من نواحي هراة، الحموي، ١٩٠٦م، ٢ : ٢٠٤)،ولد بواسط في العام(٥٣٨هـ / ١١٤٤م)، وسكن ببغداد وكان واعظا، قدم الى حلب وسمع بها من شرف الدين بن ابي عصرون الموصلي، وقرأ القرآن بوجوه القراءات، ودرس الوعض على يد ابي المجد علي بن المبارك الواسطي، وروى عنه ابو السعادات المبارك بن ابي بكر بن حمدان الموصلي، وقد وصفه ابو السعادات الموصلي بأنه صاحب فكاهات ومحاضرات(ابن العديم، د.ت،٤:١٦٩١)، مما يعني انه قدم الى الموصل، وانشد عنه ابو السعادات ابياتا منها :

قد كنت مغرىً بالزمان وأهله
أرى كل من طارحتُه الودَ صاحبا
وربَ اناس كنت امحضُ ودَهم
تعاطوا ولائي ثم حالوا سآمة
ولم ادر ان الدهر بالغدر دائل
ولكنه مع دولة الدهر مائلُ
وما نالني منهم سوى المزق طائلُ

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وحالُ بني الايام لاشك حائل(ابن العديم، د.ت، ٤ : ١٥٩٠)، توفي البوشنجي في العام(٦٢٥هـ / ١٢٢٨م)، ودفن في مشهد عبيد الله(أبن العديم،د.ت، ٤ : ١٥٩١؛ الغضنفري، ١٤٤٣/٢٠٢٢، ص ١٩٨).

١٣-أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر الطوسي والمعروف بخطيب الموصل: ولد ببغداد في العام (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) بباب المراتب، سمع فيها من طراد الزينبي بشكلٍ مباشر، ومن أبي عبد الله بن طلحة النعالي، وتفقه فيها على شيخها الكيا الهراسي، وأبي بكرٍ الشاشي وأبي زكريا التبريزي، أما ممن روى عنه أبو سعد بن السمعان، وعبد القادر الرهاوي والقاضي بهاء الدين بن شداد الذي ولد في الموصل، وكان مشهوراً بالرواية حتى أنه كان مقصداً لطلاب العلم من العديد من بلدان العالم الإسلامي، كما أخذ عنه أبن الأثير مسند أبي داود الطيالسي، وتولى الخطابة بعد أن قدم إلى الموصل، وسمع منه فيها أبو عمرو عثمان بن أبي بكر أبراهيم بن جلدك القلانسي(ت٥٩٢هـ/١١٩٥م)، وتوفي فيها في العام (٥٧٨هـ/١١٨٢م) وكان عمره أثنا وتسعين عاماً، ودفن في مقبرة باب الميدان في الموصل(ابن خلكان،١٣٨٨هـ /١٩٦٩م، ٧: ٨٥؛ العبايجي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، ص٦١).

ثالثاً-الذين جمعوا بين الموصل وبغداد في رحلاتهم العلمية:

ونتيجة لازدهار العلوم في بغداد والموصل قصد كثير من طلبة العلم من مدن اخرى علماء بغداد و الموصل لينهلوا من علومهم، فهذا هو الهدف من الرحلة العلمية،مما يؤكد كفاءة علماء الموصل وشيوخها لذا كانت الرحلات العلمية الى الموصل وبغداد والعكس مكملة لبعضها، ومن أهم من قصد علماء الموصل وبغداد:

١- موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن الصائغ بن أبي السرايا بن مُحَمَّد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن مُحَمَّد بن يحيى بن بشر بن حيان الاسدي القاضي مقريء محدث، نحوي، اديب، ولد بحلب في العام(٥٥٣هـ/١١٥٨م) وسمع فيها من شرف الدين بن ابي عصرون الموصلي، ومن ابي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، و قرأ النحو على ابن السخاء وغيرهم وحدث فيها، ودرس في دمشق(اليافعي، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م،٤ : ١٠٦).

توجه الى الموصل في العام (٥٧٧هـ/١١٨١م) في طريقه الى بغداد قاصدا أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن المعروف ب(ابن الانباري) للسماع، الا انه سمع بخبر وفاته في هذا العام فبقي بالموصل، وسمع الحديث فيها عن خطيبها أبا الفضل عبد الله بن احمد الطوسي، وروى عنه كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني، وتذاكر في الموصل مع ضياء الدين بن الاثير(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) وغيره من أدباء وعلماء الموصل، ثم عاد الى حلب وحدث فيها، وكان لحديثه دور في بعض نصوص كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ومن ذلك : " اخبرنا ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي المعدّل قال : اخبرنا الخطيب ابو الفضل عبد الله بن احمد قالوا ...." (ابن العديم، د.ت، ٧ : ٣٠٧٦)، ومن مصنفاته : (شرح المفصل للزمخشري)، وطبع في لايبزج (١٢٩٢-١٣٠٣هـ/ ١٨٧٦-١٨٨٦م) في عشرة اقسام في ١٤٦٩صفحة بعناية المستشرق ياهن(الجلبي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ٢ : ٣٤٨؛ الزبيدي، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٨٦).، توفي في الخامس والعشرين

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

من جمادى الاول من العام (٦٤٢هـ /الثامن والعشرون من تشرين الاول من العام ١٢٤٤م) في دمشق (الحنبلي، د.ت، ٥ : ٢٢٨).

٢- مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن ياسر، سراج الدين أبو المشرف الجياني الانصاري : فقيه ولد في العام (٤٩٢هـ/١٠٩٩م) في جِيان وهي كورة واسعة بالاندلس، وتقع شرق قرطبة، على بعد سبعة عشر فرسخاً، البغدادي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ١: ٣٦٤)، ويعادل الفرسخ ثلاثة اميال (أبي الفداء،،د.ت،ص١٤)، تفقه بدمشق على يد ابي الفتح علي نصر الله بن مُحَمَّد بن عبد القوي المصيصي (ت٥٤٢هـ/١١٤٦م)(الذهبي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ٥: ٤١).، ورافق ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق، في رحلته الى بغداد، وسمع بها وبمرو ونيسابور . قدم الى الموصل واقام بها مدة يُسمع عليه ويُؤخذ عنه، وممن أَخذ عنه بالموصل بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الموصلي الذي أصبح فيما بعد قاضياً لحلب، وقد سمع عليه الواحدي صحيح مسلم والوسيط، وأخذ منه اجازة في العام (٥٥٩هـ / ١١٦٤م)، وذكره ابن شداد في مذكراته(ابن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م)، ٧: ٨٦ ؛ الجلبي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ٢: ١٦٥). وأجاز الجياني لأبي عبد الله البستي (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) اجازة جامعة كتب له بها بخطه على اول ورقة من كتاب (مصابيح السنة) للبغوي كتبها بالموصل في ربيع الاخر من العام (٥٦٠هـ/١١٦٥م) . ومن الموصل رحل الى حلب واقام بها(ابن المستوفي، ١٩٨٠، ٢: ١٦٢)، له كتاب الأربعين من رواية المحمدين، توفي في العام (٥٦٣هـ/١١٦٨م)(ابن تغردي بردي، ١٩٦١م، ٥: ٣٨ ؛ الحنبلي، د.ت، ٤ : ٢١٠).

٣-عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله العليمي المعروف بابن حوائج كش ابو الخطاب : محدث ورحال، ولد بدمشق في العام (٥٢٠هـ/١١٢٦م)، عمل في التجارة، واهتم بطلب الحديث، فكانت رحلاته في سبيلهما، زار الموصل وسمع من شيوخها ومنهم الحسين بن نصر بن خميس الجهني(ت ٥٥٢هـ / ١١٥٧م) ومن أبو مُحَمَّد عبد الرحمن(ق٥-٦هـ/ ١١-١٢م)، وأبو الفضل عبد الله الطوسي، توفي في دمشق في شوال من العام(٥٧٤هـ/نيسان من العام١١٧٩م)، ونقلت كتبه من دمشق الى مسجد الشريف علي بن احمد الزيدي ببغداد، اذ أوصى هو بذلك(الذهبي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ٣: ٦٦؛ ابن الصابوني، ١٩٨٦م، ص١٧٨- ١٨٠؛ الجلبي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، ١ :٥١٦(،فهذا يؤكد مكانة وقدسية بغداد لدى العلماء والأدباء العرب.

٤-مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حامد عماد الدين الاصفهاني : من مؤرخي الحروب الصليبية وكان يسمّى العماد الاصفهاني، ولد في العام (٥١٩ هـ/١١٢٥م) في اصفهان(ابن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م، ٥ : ١٤٨ ؛ الذهبي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ٢١ : ٣٤٥). تعلم القرآن الكريم، وسمع الحديث في السادسة من عمره، أتقن اللغة العربية ودرس اداب اللغة الفارسية، ذهب الى بغداد في العام(٥٣٤هـ/ ١١٥٣م) ونزل في المدرسة النظامية(ابن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م، ٥ : ١٤٨؛ الذهبي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ٢١ : ٣٤٥). وقد واضب على الرحلاتِ طلباً للعلم، ومن ذلك ذهابِهِ إلى حلب، ثم دمشق

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

في العام ٥٦٢ هـ /١١٦٧م، والتقى فيها بخيرةِ عُلماء الموصل وهم شرف الدين ابن عصرون(ت٥٨٥هـ/١١٨٩م) حينما كان يدرس في المدرسة العصرونية(الجلبي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ٢ : ١٨٥)، وكمال الدين الشهرزوري في دمشق(ابن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م،٥: ١٤٨؛الذهبي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ٢١ :٣٤٦؛ الغضنفري، ١٤٤٣/٢٠٢٢م،ص ١٩٤-١٩٥). توجه العماد الأصفهاني إلى بغداد مرةً أخرى مع والدهِ في العام (٥٥١هـ/١٠٥٦م)لتلقي علوم الأدب، واتصل برجالها البارزين مثل عون الدين بن هبيرة(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، ثم توجه إلى الموصل في العام (٥٧٠هـ/١١٧٤م)(الاصفهاني، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، ١: ٣٦؛ العبايجي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، ص١٦٦-١٧٠).وقد قام بتصنيف العديد من الكتب مثل خريدة القصر وجريدة العصر، والبرق الشامي، وتاريخ دولة ال سلجوق، والفتح القسي في الفتح القدسي، وكتاب السيل والذيل، توفي في الأول من رمضان من العام (٥٩٧هـ / الرابع من حزيران من العام ١٢٠١م)(الذهبي، سير أعلام النبلاء،٢١ : ٣٤٨).

٥-مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ابي العز ابي الفرج الواسطي : محدث و مقريء معمّر، عاصر القرنين السادس والسابع الهجريين. ولد بواسط في العام(٥١٧هـ/١١٢٣م)، سمع الصحيح ببغداد من أبي الوقت عبد الاول السجزي، وهبة الله بن احمد الشبلي (ت٥٥٧هـ/ ١١٦٢م)، وتوجه الى الموصل وعاش فيها، وحدث فيها عن السجزي والشبلي، واجاز لشيوخ الموصل، توفي فيها في العام (٦١٨هـ /١٢٢١م)(المنذري، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ٥ : ٦٩-٧٠).

٦-أبو الحسن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن المحسن بن احمد بن الحسين بن الصصري الربعي التغلبي : محدث دمشقي، ربا ببيت علم وامانة، كانت ولادته بدمشق في العام (٥٤٠هـ/ ١١٤٢م) (الزركلي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٢ : ٢٢٥.)، وسمع فيها من القاضي كمال الدين الشهرزوري الموصلي وغيرهِ(ابن العديم، د.ت، ٦ : ٢٧٩٤). ورحل الى حلب، وحدث فيها وسمع بها احمد بن ابي الوفاء البغدادي (امام الحنابلة)(أبن العديم، د.ت، ٦ : ٢٧٩٤-٢٧٩٥). توفي الربعي في العام ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م(أبن العديم، د.ت،، ٦ : ٢٧٩٧).

٧-أبو الحرم مكي بن ريان بن شبه بن صالح الماكسيني: ولد بماكسين القريبة من مدن الجزيرة الفراتية، وتوجه إلى الموصل، وأتقن القرآن الكريم وعلم الأدب، وبرع فيهما ومن ثم توجه إلى بغداد والتقى بعلماء الأدب فيها، ومنهم أبي مُحَمَّد الخشاب وأبن العصّار وأبن الأنباري وأبي مُحَمَّد سعيد بن الدهّان، وسمع منهم، وعاد إلى الموصل لإعطاءِ ما أخذهُ من علم وأعطائِهِ للموصليين، لذا سَمعوا منه، وقد أخذَ عنه مؤرخ الموصل أبن الاثير كتاب موطأ مالك، توفيَ ودُفِن بالموصل(ابن خلكان، ١٣٨٨هـ /١٩٦٩م، ٥: ٢٧٨).

نجد مما تقدم نرى ان الحياة العلمية في بغداد والموصل قد بلغت من الرقي من جانب، وغزارة العلوم لدى العلماء البغداديين والموصليين من جانب اخر مما دفع بطالبي العلم للقيام برحلاتهم الى بغداد والموصل دون او قبل غيرهما

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

لاكتساب المعلومات من شيوخهما، ولان علماء المدينتين وشيوخها كانوا يمتلكون من العلوم ما هو اساسي لطلبة العلم. لذا حرصوا على زيارة المدينتين.

ثالثاً– اللقاءات العلمية بين الموصليين والبغداديين خارج الموصل وبغداد:

من أساليب الصلات العلمية بين الموصل وبغداد الرحلات العلمية التي قام بها علماء وطلبة العلم من المدينتين للالتقاء بالعلماء أوللحاق بهم بعد ذهابهم الى مدن اخرى. لتحصيل العلم منهم، هذا بالنسبة لطلبة العلم، أما بالنسبة للشيوخ فكانت رحلتهم لاعطاء علومهم في المدن الاخرى،. ومنهم:

– أحمد بن الحسين بن مُحَمَّد بن احمد البغدادي الحنبلي العراقي: فقيه من بغداد لم تذكر المصادر شيئاً عن ولادته، سمع فيها من أبي مُحَمَّد سعد الخير الأنصاري، ومُحَمَّد بن عبد الله بن سهلون السبط، ذكر ابن العديم انه دخل حلب في العام (٥٤٢هـ / ١١٤٧م)، قرأ بمدرسة الزجّاجين في شهر رجب من العام المذكور، وسمع بها من ابي عبد الرحمن بن ابي الرضا بن سالم الرحبي، وأجاز له ابو مُحَمَّد عبد الله الموصلي بالقراءة في حلب(أبن العديم، د.ت، ٢ : ٦٩٤)، وكان من خيرة فقهاء بغداد.

– عبد الكريم بن مُحَمَّد الحرستاني: فقيه ولد بحرستا وهي قرية تقع بالقرب من دمشق في العام٥١٧ هـ/١١٢٣م، وسمع الحديث واخذ الفقه في دمشق ثم رحل إلى بغداد وحضر الحلقات العلمية لعلمائها ومنهم أبن الرزراز، ثم عاد دمشق، ولازم قاضي القضاة أبن أبي عصرون الموصلي وبرع في الفقه، واوكله أبن ابي عصرون بدلا عنه للتدريس بالزاوية الغربية من دمشق، وضم إليهِ المدرسة الأمينية، وذهب بعدها الى حلب، وتوفي فيها في رمضان من العام(٥٦١هـ /١١٦٥ م)(سبط أبن الجوزي، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م، ٢١ :١٣٠؛ الاسنوي، ١٩٨٧م،١: ٤٤١) .

تضح بعد البحث يتضح دور الرحلات العلمية ونشاطها بين بغداد والموصل وتعزيزها للصلات العلمية بين المدينتين ولاسيما في القرنين السادس والسابع الهجريين اي في عصر الدولة الزنكية يليها عصر الدولة الايوبية في الشام، ولبغداد مكانتها العلمية منذ العصر العباسي الأول، و مما دعا طلبة العلم والعلماء للتوجه إليها من كلِّ حدبٍ وصوب. وفي الوقت نفسه فان الحياة العلمية في الموصل كانت قد تبوأت مكاناً بارزاً جعلها تضاهي غيرها من المدن، وبلغت مكانتها العلمية ذروتها في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. لذلك كانت بغداد قبلةً لطلبة العلم من كل أنحاء العالم. ومن طلبة العلم الموصليين أيضاً، وذلك لينهلوا من معارفها وخبرات علمائها وشيوخها من جهة، ولتبادل الخبرات المعرفية بين المدينتين جهةٍ أخرى. لذا خرج الباحث من البحث بنتائجٍ مهمة تمثلت بما ياتي:

١–تعد الرحلات العلمية أهم وسيلة لتبادل الخبرات العلمية بين بغداد والموصل في خلالِ تنقل طلبة العلم بين المدينتين، إذ يسعى طالب العلم للوصولِ إلى العلماء لغرض السماعِ منهم، ويسعى العالم للاستزادة من علمِ غيرِهِ من العلماء أو لأعطاء علمِهِ لطلبته.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٢- للصلات العلمية بين بغداد و الموصل صورٌ عديدة، وهي:

ا-رحلة الموصليين إلى بغداد للحصول على الخبرات المعرفية من علمائِها أو لتبادل الخبرات المعرفية.

ب-رحلة البغداديين إلى الموصل للأغراضِ ذاتها.

ج-التقاءِ الموصليين من طلبة العلم أو العلماء مع نظرائِهم البغداديين في مُدُنٍ أخرى كحلب أو دمشق أو غيرَها من مدن الشام.

د-التقاء طلبة العلم والعلماء من مُدُنٍ عديدة مع علماء بغداد والموصل بزيارة بغداد والموصل والألتقاء بعلمائِهما، والحصول على الإجازات العلمية منهما. وأحياناً زيارتهم في مُدُنٍ أخرى أو حين زيارة علماء الموصل وبغداد لتلك المدن والألتقاء بعلمائِها وطلبة العلم فيها.

٣- يوجد في بغداد علماءٍ وشيوخ كانوا روادا للعلم في زمانهم ومن أبرزهمً أبي الوقت السجزي واتضح ذلك من سماع علماء الموصل وبغداد عليه، وهذا مما يؤكد أن بغداد هي مركز وقبلة العلماء.

٤-يوجد موسوعيون من علماء الموصل ومنهم عز الدين بن الاثير الذي سمِع من علماءٍ بغداد. وسمِعوا منه.

المصادر والمراجع

١-ابن الأثير.(١٩٦٣م).عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد. (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل. تحقيق عبد القادر احمد طليمات. بغداد، مكتبة المثنى.

٢-ابن الأثير.(١٤٠٧هـ /١٩٨٧م).عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد.(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م). الكامل في التاريخ. تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي.بيروت. دار الكتب العلمية.

٣- ابن الأثير.(د.ت).عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم عز الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد .(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م). اللباب في تهذيب الأنساب.بغداد، مكتبة المثنى، د.ت.

٤-الآسنوي.(١٩٨٧م).عبد الرحيم الملقب جمال الدين (ت٧٧٢هـ/١٣٧١م).طبقات الشافعية. بيروت. دار الكتب العلمية.

٥-الأصفهاني.(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤).أبو عبد الله. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حامد العماد الكاتب.(ت٥٩٧هـ/.تاريخ دولة ال سلجوق. بيروت. دار الكتب العلمية.

٦-الأصفهاني.(١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).ابو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حامد العماد الكاتب، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق : شكري الفيصل،(دمشق، المطبعة الهاشمية.

٧-الأصفهاني.(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حامد العماد الكاتب.(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). الفتح القسي في الفتح القدسي. بيروت، دار المنار للطباعة والنشر.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
٨-ابن تغري بردي.(١٩٦١م).جمال الدين أبي المحاسن يوسف.(ت ٨٧٤هـ /١٤٧٠م).،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. القاهرة .المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٩-البغدادي.(١٤١٢هـ/١٩٩٢م).صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق. (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع.تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي. بيروت . دار الجيل للطباعة .

١٠-ابن جبير .(د.ت).أبو الحسين مُحَمَّد بن احمد الكناني. (ت٦١٤هـ /١٢١٧م).رحلة ابن جبير. بيروت. دار صادر.

١١-الجلبي.(١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). بسام إدريس. موسوعة أعلام الموصل.الموصل. كلية الحدباء الجامعة.

١٢-جواد. مصطفى و سوسة: أحمد،(١٩٥٨).كتاب دليل خارطة بغداد المفصل. بغداد. المجمع العلمي العراقي.

١٣-حمو، ثامر التطور العلمي في العصر العباسي، مقالة متاحة على الرابط الآتي:
https jawak.com/%d8%A7://.

١٤-الحموي.(١٩٠٦م).شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله ياقوت.(ت٦٢٦هـ / ١٢٢٩م). معجم البلدان. تصحيح مُحَمَّد أمين الخانجي.القاهرة . مطبعة دار السعادة.

١٥-حميد.(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).مها سعيد. الدور التعليمي للأُسر العلمية في الموصل من القرن الخامس إلى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة.(جامعة الموصل، كلية الاداب).

١٦-الحنبلي.(د.ت).أبن العماد ابي الفلاح عبد الحي. (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت، دار احياء التراث العربي للنشر).

١٧-أبن خلكان.(١٣٨٨هـ /١٩٦٩م). أبو العباس شمس الدين احمد بن مُحَمَّد بن ابي بكر.(ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م).وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. تحقيق احسان عباس. بيروت. دار صادر للطباعة.

١٨-الدبيثي.(د.ت).مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد، المختصر المحتاج إليهِ من تاريخ الحافظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعيد بن الدبيثي. انتقاء
مُحَمَّد بن حمد بن عثمان الذهبي. تحقيق مصطفى جواد. بغداد. مطبعة الزمان. د. ت.

١٩-الدمشقي. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).عبد القادر بن مُحَمَّد النعيمي. (ت٩٢٧هـ/ ١٥٢١م).الدارس في تاريخ المدارس. بيروت.دار الكتب العلمية للنشر.

٢٠-الذهبي. (١٤١٧هـ /١٩٩٦م). شمس الدين مُحَمَّد بن احمد بن عثمان.(ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م).تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت.دار الكتاب العربي للنشر .

٢١-الذهبي .(١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).شمس الدين مُحَمَّد بن احمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م). سير اعلام النبلاء . تحقيق شعيب الأرنؤوط و مُحَمَّد نعيم العرقسوسي. بيروت. الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
٢٢-الذهبي.(١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م). العبر في خبر من غبر. تحقيق أبو هاجر مُحَمَّد سعيد بن بسيوني زغلول. بيروت. دار الكتب العلمية للنشر.

٢٣-الزبيدي.(١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).منال محمود رشيد أحمد. الرحلات العلمية من بلاد الشام وإليها في العصرين الزنكي والأيوبي(٥٢١ – ٦٦١هـ/ ١١٢٧–١٢٦٢م). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الموصل. كلية الاداب.

٢٤- الزركلي.(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).خير الدين. الأعلام. بيروت. دار العلم للملايين.

٢٥- سبط ابن الجوزي.(١٣٧٠هـ/١٩٥١م).شمس الدين أبي المظفر يوسف. (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).مرآة الزمان في تاريخ الاعيان. حيدر آباد .مطبعة دار المعارف العثمانية.

٢٦- السبكي.(١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).تاج الدين ابي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي.(ت٧٧١هـ /١٣٧٠م). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق محمود مُحَمَّد الطناحي و عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو. دمشق. مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٢٧-السيوطي.(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).جلال الدين عبد الرحمن. (ت٩١١هـ/١٥٠٦م).تاريخ الخلفاء. بيروت. دار أبن حزم للطباعة والنشر.

٢٨-شلبي.(١٩٥٤م).أحمد.تاريخ التربية الاسلامية.بيروت.دار الكشّاف للطباعة والتوزيع.

٢٩-الشيزري.(١٩٨٧م).عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر بن عبد الرحمن. (ت٥٨٩هـ/١١٩٣م). المنهج المسلوك في سياسة الملوك. تحقيق علي عبد الله الموسى. الاردن. الزرقاء.منشورات مكتبة المنار .

٣٠-أبن الصابوني.(ج١٩٨٦م).جمال الدين مُحَمَّد ابي حامد.(ت٦٤٠هـ/١٢٤٢م)، تكملة الاكمال في الانساب والأسماء والالقاب. بيروت.عالم الكتب للنشر.

٣١-العبايجي.(١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).ميسون ذنون. أبن الأثير مؤرخاً للحروب الصليبية(دراسة في مصادره ٤٩٠-٥٨٨هـ/١٠٩٦-١١٩٢م). بيروت. دار الكتب العلمية للنشر.

٣٢-أبن العديم.(د.ت).كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت٦٦٠هـ /١٢٦٢م). بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق سهيل زكار. بيروت. دار الفكر.

٣٣-الغضنفري.(١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).صهيب حازم عبد الرزاق.العلاقات بين الموصل وحلب في عصر الأتابكية الزنكية(٥٢١-٥٧٩هـ/١١٢٧-١١٨٣م). الموصل.دار نون للطباعة والنشر.

٣٤-آل فتاح.(١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).شكيب راشد.سبط ابن الجوزي مؤرخا للحروب الصليبية / دراسة في سيرته ونصوصه التاريخية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الموصل.كلية الاداب.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٣٥-أبو الفداء.(د.ت).عماد الدين بن اسماعيل. (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).تقويم البلدان.مدريد.مطبعة ليدن.

٣٦-القفطي.(ج١٣٧١هـ /١٩٥٢م).جمال الدين أبي المحاسن علي بن يوسف. (ت ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م).أنباء الرواة على انباه النحاة. تحقيق مُحَمَّد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة. مطبعة دار الكتب المصرية.

٣٧-أبن كثير.(١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).عماد الدين ابي الفداء.(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م). البداية والنهاية.بيروت.مكتبة المعارف.

٣٨-المدرسة المستنصرية. مقالة متاحة. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨.

٣٩-ابن المستوفي، شرف الدين بن ابي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الاربلي (ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)،تاريخ اربل، تحقيق : سامي بن السيد خماس الصقار، (العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م).

٤٠-المنذري.(١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م). زكي الدين ابو مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد القوي.(ت٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).التكملة لوفيات النقلة. تحقيق بشار عواد معروف.القاهرة . مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٤١-ناجي.(٢٠٠٨م).عبد الجبار .بيت الحكمة البغدادي. بغداد. بيت الحكمة.

٤٢-اليافعي.(١٣٩٠هـ /١٩٧٠م).ابو مُحَمَّد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان المكي. (ت٧٦٨هـ / ١٣٦٦م).مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.بيروت. منشورات دار الكتب العلمية للنشر.

list of sources in English

1. bn Al-Atheer (1963 AD). (D. 630 AH / 1232 AD). The brilliant history of the Atabeg state in Mosul. Investigated by Abdul Qadir Ahmed Tulaimat. Baghdad, Muthanna Library.
2. Ibn al-Athir (1407 AH / 1987 AD). complete in history. Investigated by Abi Al-Fida Abdullah Al-Qadi. Beirut. Scientific books house.
3. Ibn Al-Atheer (Dr. T). Al-Lubb fi Tahtheeb al-Ansab. Baghdad, Al-Muthanna Library, d.t.
4. Al-Asnawi (1987 AD). Abd Al-Rahim, nicknamed Jamal Al-Din (d. 772 AH / 1371 AD). Beirut. Scientific books house.
5. Al-Isfahani. (1425 AH / 2004). Abu Abdullah. Muhammad bin Muhammad bin Hamid al-Imad al-Kateb (d. 597 AH / History of the Seljuk State. Beirut. Scientific Book House
6. Al-Isfahani. (1388 AH / 1968 AD). Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Hamid Al-Imad Al-Kateb, Al-Qasr

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
newspaper and Al-Asr newspaper, investigation: Shukri Al-Faisal, (Damascus, The Hashemite Press.
7. Isfahani. (1425 AH / 2004 AD). Abu Abdullah Muhammad bin uhammad bin Hamid Al-Imad Al-Kateb (d. 597 AH / 1200 AD). The forced conquest in the divine conquest. Beirut, Dar Al-Manar for printing and publishing.
8. Ibn Taghri Bardi (1961 AD). Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1470 AD). Cairo. The Egyptian Institution for Authoring, Translation, Printing and Publishing.
9. Al-Baghdadi (1412 AH / 1992 AD). (Died 739 AH / 1338 AD). Beirut. Generation House for printing.
10. Ibn Jubair. (Dr. T). Abu Al-Hussein Muhammad bin Ahmed Al-Kinani. (d. 614 AH / 1217 AD). Journey of Ibn Jubair. Beirut. Dar Sader.
11. Chalabi. (1425 AH / 2004 AD). Bassam Idris. Encyclopedia of Mosul Media. Mosul. Al-Hadba University College.
12. Jawad. Mustafa and Sousse: Ahmed, (1958). The detailed Baghdad map guide book. Baghdad. Iraqi Scientific Academy.
13. Hamo, the fruit of scientific development in the Abbasid era, an article available at the following link:https jawak.com/%d8%A7://.
14. Al-Hamwi (1906 AD). Shihab Al-Din Abi Abdullah bin Abdullah Yaqut (d. Countries dictionary. Corrected by Muhammad Amin Al-Khanji. Cairo. Dar Al Saada Press.
15. Hamid. (1422 AH / 2001 AD). Maha Saeed. The educational role of scientific families in Mosul from the fifth century to the end of the seventh century AH, an unpublished master's thesis. (University of Mosul, College of Arts.
16. Al-Hanbali. (d. 1089 AH / 1678 AD), gold nuggets in news of gold, (Beirut, Arab Heritage Revival House for Publishing).
17. Ibn Khalkan. (1388 AH / 1969 AD). Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD). Investigated by Ehsan Abbas. Beirut. Dar Sader for printing.
18. Al-Dubaithi. (Dr. T). Muhammad bin Saeed bin Muhammad, the needed summary of the history of Al-Hafiz Abi Abdullah

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
Muhammad bin Saeed bin Al-Dubaithi. The selection of Muhammad bin Hamad bin Uthman al-Dhahabi. Investigated by Mustafa Jawad. Baghdad. Time Press. Dr.. T.

19.Damascene. (1410 AH / 1990 AD). Abdul Qadir bin Muhammad Al Nuaimi. (Died 927 AH / 1521 AD). The scholar in the history of schools. Beirut. House of Scientific Books for Publishing.

20.Golden. (1417 AH / 1996 AD). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD). History of Islam and the deaths of celebrities and media. Investigated by Omar Abdel Salam Tadmouri. Beirut. Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing.

21.Al-Dhahabi (1422 AH / 2001 AD). Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman. (Died 748 AH / 1347 AD). Biography of the Nobles' Flags, investigated by Shoaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Iraksousi. Beirut. The message for printing, publishing and distribution.

22.Al-Dhahabi (1405 AH / 1985 AD). Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman. (Died 748 AH / 1347 AD). Lessons in news from the dust. Investigated by Abu Hajar Muhammad Saeed bin Bassiouni Zaghloul. Beirut. Scientific books house for publishing.

23.Al-Zubaidi (1427 AH / 2006 AD). Manal Mahmoud Rashid Ahmed. Scientific journeys to and from the Levant in the Zangid and Ayyubid eras (521-661 AH / 1127-1262 AD). A magister message that is not published. University of Al Mosul. college of Literature.

24.Al-Zarkali. (1423 AH / 2002 AD). Khair Al-Din. media. Beirut. House of knowledge for millions.

25.The grandson of Ibn Al-Jawzi. (1370 AH / 1951 AD). Shams Al-Din Abi Al-Muzaffar Yusuf. (d. 654 AH / 1256 AD). The Mirror of Time in the History of Notables. Hyderabad. Dar Al-Maarif Al-Othmani Press.

26.Al-Subki (1383 AH / 1964 AD). (D. 771 AH / 1370 AD). Layers of Shafi'i major. Investigated by Mahmoud Muhammad al-Tanahi

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
and Abdel Fattah Muhammad al-Hilu. Damascus. Issa Al-Babi Al-Halabi Press.

27. Al-Suyuti. (1424 AH / 2003 AD). Jalal Al-Din Abdul Rahman. (911 AH / 1506 AD). History of the Caliphs. Beirut. Dar Ibn Hazm for printing and publishing.
28. Shalabi (1954 AD). Ahmed. History of Islamic Education. Beirut. Dar Al-Kashaf for Printing and Distribution.
29. Al-Shaizari. (1987 AD). Abdul Rahman bin Abdullah bin Nasr bin Abdul Rahman. (Died 589 AH / 1193 AD). The approach taken in the politics of kings. Investigated by Ali Abdullah Al-Mousa. Jordan. Zarqa. Al-Manar Library Publications.
30. Ibn Al-Sabouni. (1986 AD). Beirut. World of Books for Publishing.
31. Al-Abaiji. (1442 AH / 2020 AD). Beirut. Scientific books house for publishing.
32. Ibn Al-Adim. (Dr. T). Kamal Al-Din Abi Al-Qasim Omar bin Ahmed bin Hebat Allah (d. 660 AH / 1262 AD). In order to demand the history of Aleppo. Investigated by Suhail Zakar. Beirut. House of thought.
33. Al-Ghadanfari (1443 AH / 2022 AD). Suhaib Hazim Abdel-Razzaq. Relations between Mosul and Aleppo in the Zangid Atabeg era (521_579 AH / 1127_1183 AD). Mosul. Dar Noun for printing and publishing.
34. Al-Fatah (1428 AH / 2007 AD). Shakib Rashid. The tribe of Ibn Al-Jawzi, Historian of the Crusades / A study of his biography and historical texts. Unpublished PhD thesis. Mosul University, College of Arts.
35. Abu Al-Fida. (Dr. T). Imad Al-Din Bin Ismail. (D. 774 AH / 1372 AD). Country Calendar. Madrid. Leiden Press. D.T.
36. Al-Qafti. (C. 1371 AH / 1952 AD). (d. 624 A.H. / 1227 A.D.) The narrators of the narrators, on the alert of the grammarians. Investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Cairo. Egyptian Book House Press.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
37. Ibn Kathir (1411 AH / 1990 AD). Imad Al-Din Abi Al-Fida (d. 774 AH / 1372 AD). The Beginning and the End. Beirut. Knowledge Library.
38. Al-Mustansiriya School. An available article. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8.
39. Ibn Al-Mustafi, Sharaf Al-Din Bin Abi Al-Barakat Al-Mubarak Bin Ahmed Al-Lakhmi Al-Arbili (d. 637 AH / 1239 AD), History of Erbil, investigation: Sami bin Al-Sayed Khammas Al-Saqqar, (Iraq, Publications of the Ministry of Culture and Information, 1980 AD).
40. Al-Manthari (1395 AH / 1975 AD). Zaki al-Din Abu Muhammad Abd al-Azim bin Abd al-Qawi (d. 656 AH / 1258 AD). Investigated by Bashar Awwad Maarouf. Cairo. Issa Al-Babi Al-Halabi Press.
41. Naji (2008 AD). Abdul-Jabbar. The House of Wisdom, Al-Baghdadi. Baghdad. House of Wisdom.
42. Al-Yafei. (1390 AH / 1970 AD). Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman Al-Makki. Beirut Scientific books publishing house publications.